لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذوو السابقة لكنه اخطا في اجتهاده فيتجاوز الله عنه ببركة صحبة
النبي صلى الله عليه وسلم ويكف اللسان عن تعظيما لمتبوعه وصاحبه يقول الحقير ولقوله عم اذا
ذكر اصحابي فامسكوا اي امسكوا السانكم عن ذكرهم بسوء ونحوه قال في اما اللعن على يزيد والحجاج
فيجوز ولكن لا ينبغي ان يفعل لعدم اليقين في كفرهما وقد نهى النبي عم عن لعن اهل القبلة
ويحكى عن الامام الصفار انه قال لا باس باللعن على يزيد واللعن على الشخص ولو فاسقا لا
يجوز بخلاف اللعن على الجنس لقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقد اشتهر في رسايل شروان
ان من قال درويشي درويشان يكفر لان معناه جميع الاشياء مباحة لك وهذا باطل فان معناه
مسكنة المساكين او فقر الفقراء فكانه قال اعسكن اليك بمسكنة المساكين او افتقر اليك بفقر الفقراء
ولا دلالة فيه على اباحة شيء ما وان ادعى انه لازمه فالتخصيص لازم في هذا المقام كما لو قال كل حل
على حرام انه على الطعام والشراب الكل من البزازية

الباب التاسع

فيما يتعلق بالموت واحوال الاخرة في الخلاصة لو قال الاخر قبض الله روحك على الكفر عن ابي يوسف
انه لا يكفر واليه مال الصدر القاضي برهان الائمة انتهى وفي البزازية مسلم دعى على غيره فقال خداي
جان وي بكافري بستاناد اختلفوا فيه قال الفضلي لا يكون كفرا وقيل يكفر ولو قال لظالم اماتك الله
على الكفر لا يكفر لانه طلب سلب الايمان منه حتى ينتقم الله منه على ظلمه واذايه للخلق من قال الميت
كان الميت ينبغي لله او لا ينبغي لله فقبض كفر في كل ذلك قال لاخر مات فلان وبذل به وحده لك
او قال فلان لا يموت بموت نفسه او مات بغير موت نفسه يخشى عليه الكفر من انكر البعث او
القيامة او الجنة او النار او الميزان او الصراط او الحساب او صحايف الاعمال يكفر في كل واحد
من ذلك وفيها ايضا من قال بخلود اهل الكباير في النار فهو مبتدع ومن انكر عذاب القبر او شفاعة
الشافعين يوم القيامة فهو كافر انتهى وفي التمهيد لو قال الحوض والصراط والميزان ليست
على الحقيقة وانما الحوض هو الماء والصراط هو الدين والميزان هو العدل فهذا اخطا في التاويل
وليس بكفر ومن انكر عذاب القبر قال بعضهم لا يكفر لانه ثبت بخبر الواحد والاصح انه يكفر ومن قال
المومن لا يدخل النار ومعنى الورود الحضور لا الدخول كفر ومن قال الجنة والنار يفنيان
ولا يبقيان كفر وفيه من قال ان الاجساد تفنى وتصير معدومة ثم ان الله تعالى يخلق يوم
القيامة جسدا غير هذا الجسد ويدخل الروح فيه ويعذب به ويثيبه فقد كفر انتهى وفي البزازية
طلب من مديونه دراهم العشرة وقال اعطها لي في الدنيا فانه لا دراهم في الاخرة فقال اعطي
عشرة اخرى وخذ مني عشرين في الاخرة او اعطيكها في الاخرة كفر في الاصح لانه استخف
بالاخرة انتهى وفي الخانية بعد ذكر هذه المسئلة قال الامام الفضلي يكفر المديون لانه في كلامه
استخفافا بالقيامة وقال غيره من المشايخ لا يكفر انتهى وفي البزازية من قال مرا محشر
چه كار او لا اخاف الحشر او لا اخاف القيامة كفر في كل من ذلك قال لاخر اعطني حقي
والا اخذتك يوم القيامة فقال كجا بابي درآن انبوهي لو قال اين تجدني في القيامة لا يكفر

لانه يقول انك لا تجدني وانما يجدني الله تعالى انتهى وفي بعض الفتاوى لو قال اين تجدني
في ذلك الزحام او في ازدحام يوم القيامة لا يكفر وقال بعض العلماء يكفر من قيل له لو لم تعطني
حقي اليوم لتعطينه يوم القيامة فقال كثيرا ما ينبغي الى يوم القيامة كفر ومن قال اعطني
برا اعطيك يوم القيامة شعيرا فقد كفر وكذا لو قال بعكسه انتهى وفي البزازية من قيل له
دع الدنيا لتنال الجنة او لتنال الاخرة فقال لا ابيع النقد بالنسيئة كفر انتهى وفي الحاوي من زعم
ان الحيوانات سوى بني آدم لا حشر لها كفر انتهى وفي الظهيرية من قال لو امرت ان ادخل
الجنة مع فلان لا ادخلها او قال لا ادخلها بدونك او بدون فلان او قال ان اعطاني الله
الجنة لاجلك او لاجل هذا العمل لا اريدها كفر انتهى وفي الخلاصة من قال ان اعطاني الله
الجنة دونك او دون فلان لا اريدها او قال لا اريد الجنة مع فلان او قال اريد اللقاء ولا اريد
الجنة يكفر انتهى وفي المنية لو قال اكر مرا خداي بهشت دهد بي تو نخواهم الاصح انه لا يكفر
انتهى يقول الحقير هذا مخالف لما مر آنفا من الخلاصة والله اعلم بالصواب منهما قال صاحب
جامع الفصولين بعد ذكر كفر من قال لا اريد الجنة واريد روية الله تعالى فوله رضوان
الله تعالى اكبر من الثواب كما نطق به السنة والكتاب والجنة من جنس الثواب فيكون رضوانه
تعالى اكبر من الجنة فعلى هذا وروية الله تعالى اكبر من الجنة فينبغي ان لا يكفر بطلب الاعلى دون
الادنى قال دبوسيه ما ذكر ان الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وكلاهما
حرامان على اهل الله انتهى يقول الحقير فيه بحث لان ذلك انما يصح ان لو قال لو خيرني الله
تعالى بين دخول الجنة بحرماني عن لقائه وبين حصول لقائه بحرماني عن دخول الجنة
لاردت لقائه دون الجنة اما بدون هذا التقييد فينبغي ان يكفر لان كلا من الجنة واللقاء
نعمة من الله تعالى فكانه قبل احدى النعمتين ورد الاخرى فهو اساءة ادب في حق الله تعالى
على ان اللقاء انما يحصل للمومنين بعد دخول الجنة فالدخول شرط لذلك الحصول فيصير بقوله
ذلك مستهزئا بنعم الله والمستخف بها والله اعلم بالهم واعلم وفي العمادية لو قال همه
نيكوئي بان جهان ميبايد بان جهان هرچه كوئي خواهي باش يكفر انتهى قال اذهب الى
حافر جهنم او الى شفير جهنم او الى باب جهنم ولكن لا ادخلها كفر ولو قال الى جهنم او
الى الحطم بوجهنم كفر عند البعض كذا في مجموعة بعض الفضلاء اعاذنا الله من نيرانه وادخلنا
بحبوبة جنانه بحرمة افضل من فاز برضوانه

الباب العاشر

في المسائل المتفرقة التي هي بالفاظ الكفر والخطا متعلقة في المختارات تطويل الركوع في
الصلوة او السجود لمجي احد حرام جدا حتى قيل يخشى عليه فاعله الكفر وهذا اذا عرف
الشخص الذي يجي اما اذا لم يعرفه فلا باس به يقول الحقير والفرق هو انه لو لم يعرفه يكون لغرض
شرعي وهو ان ينال ذلك الجاي ثواب الجماعة فيجوز اما لو يعرفه ربما يكون لغرض دنيوي
وهو قصد تعظيمه بالتوقف له والله اعلم وفيهما من شك في وقت العشاء ومع هذا صلى العشاء تبين

Copyright © King Saud University